تلعب القيادة دورا محوريا في تفعيل نظام مراقبة التسيير داخل المؤسسة، حيث تعد الجهة المسؤولة عن توجيه الجهود، اتخاذ القرارات، وتحقيق التناغم بين الأهداف الاستراتيجية والموارد المتاحة. وفي هذا السياق، برزت لوحة القيادة كأداة فعالة تتيح للمسيرين رؤية شاملة ومتكاملة عن أداء المؤسسة في مختلف الجوانب، من خلال مؤشرات كمية ونوعية دقيقة ومحدثة.

تعتبر لوحة القيادة وسيلة اتصال إدارية تجمع بين المعلومات المالية والتشغيلية، مما يساعد القادة على مراقبة التقدم، تحليل الانحرافات، واتخاذ قرارات مبنية على معطيات دقيقة وفي الوقت المناسب. كما تمكن القيادة من ترجمة الرؤية الاستراتيجية إلى مؤشرات قابلة للقياس والمتابعة، وبالتالي تعزز من فعالية التخطيط والتحكم.

1-تعريف لوحة القيادة:

لوحة القيادة هي وسيلة للاتصال واتخاذ القرار والتي تسمح بمراقبة التسيير، بلفت نظر المسؤول إلى النقاط الهامة أو نقاط المفاتيح المتعلقة بالسير وذلك قصد تحسينها.

2-وظائف لوحة القيادة:

يمكن توضيح وظائف لوحة القيادة فيمايأتي:

-لوحة القيادة كوسيلة تجميع.

-لوحة القيادة كوسيلة تسيير.

-لوحة القيادة كأداة مراقبة.

-لوحة القيادة كوسيلة تشخيص.

-لوحة القيادة كوسيلة حوار.

-لوحة القيادة كوسيلة إعلام.

-لوحة القيادة كوسيلة قياس.

-لوحة القيادة تساعد في عملية اتخاذ القرار.

-لوحة القيادة كوسيلة تنبؤ.

-لوحة القيادة كوسيلة تحفيز للمسؤولين.

3-تصميم ومعلومات لوحة القيادة:

3-1-تصميم لوحة القيادة:

يقوم تصميم لوحة القيادة على أسس أهمها التناسق والتوافق مع الهيكل التنظيمي للمؤسسة، حيث أن نظام المحاسبة التقليدي لا يسمح بتحديد المسؤوليات وعليه فإن لوحة القيادة يجب أن تقسم حسب الهيكل التنظيمي للمؤسسة، وكذلك التناسب مع الهرم الإداري، حيث يظهر كل مسؤول في فئتين، يتلقى تفويضا بالسلطة من المستوى الهرمي الأعلى منه والذي يكون مطالبا اتجاههم بتقديم تقارير دورية، وهو بدوره يفوض جزء من السلطة.

2-3-معلومات لوحة القيادة:

3-2-1- الشكل التنظيمي:

يقصد من الشكل التنظيمي تلخيص المعلومات والاختصار على المهم منها فقط، بحيث يمكن من تحديد المؤشرات الهامة بالنسبة لحقل النشاط وكذلك المناسبة للتفويض في السلطة بالنسبة للمسؤول المعني بلوحة القيادة،

3-2-2-السرعة في الإنشاء والتوصيل:

في هذا المجال فإن السرعة تتعلق بالدقة، فغالبا ما يفضل الحصول على عناصر حقيقية مقدرة على أن تكون متوفرة معطيات حقيقية مضبوطة لكن في الغالب تأتي متأخرة، فالدور الأساسي للوحة القيادة هو الإنذار المبكر للمسؤول فيما يخص طريقة تسييره، إذ يجب أن تكون أفعاله وعملياته التصحيحية سريعة وفعالة. أما فيما يخص الدقة فإنها يمكن الحصول عليها من تقدير المحاسبة التحليلية ذات الانتظام الدوري.

إن مجموع الوثائق من لوحة القيادة وتقدير النشاط للمحاسبة التحليلية وخطة العمل التصحيحية تضمن قيام المسؤول بالتصحيح السريع والدقة المطلوبين.

4-وسائل لوحة القيادة:

محتوى لوحة القيادة يختلف من مسؤول إلى آخر ومن مستوى هرمي قيادي إلى مستوى آخر، غير أم محتوياتها لا تخرج عن استعمال الشكل العام والأدوات الآتية:

الجدول رقم 02: شكل لوحة القيادة

العناصر		النتيجة	الهدف	الانحراف
الفقرة (1) المؤشر أ المؤشر ب المؤشر ج الفقرة (2)	خانة المؤشرات أو الوسائط الاقتصادية	خانة النتيجة المتحصل عليها	خانة الأهداف المسطرة المراد بلوغها	خانة الانحراف

ومن أهم الأدوات الأكثر شيوعا هي:

- ✓ النسب هي علاقة بين مقاييس ذات معنى، فالنسبة وحدها لا معنى لها إذا لم تكن لها قيم في الزمن أي التطور أو في المكان.
- ✓ الرسومات البيانية من شأنها أن تبين التطورات وتحدد التغيرات والوتيرة والمنحنى.
- ✓ المنبهات وهي مؤشرات تحدد الحد الأدنى الذي لا يجب النزول تحته، وفي حالة النزول عنه يجب اتخاذ التدابير اللازمة.

5-دورلوحة القيادة:

لوحة القيادة أداة للمراقبة والمقارنة والاتصال ووسيلة لاتخاذ القرار، وبالتالي فهي توفر نظرة شاملة حول مدى تقدم المؤسسة نحو أهدافها. ويمكن توضيح دور لوحة القيادة في النقاط الآتية:

5-1-لوحة القيادة كأداة للمر اقبة:

تسمح لوحة القيادة بالمراقبة المستمرة على ما تحقق ومقارنة الأهداف المحددة، وهي تجلب الانتباه للنقاط الحساسة للتسيير ومدى انحرافها بالنسبة للمعايير، وهي تسمح أيضا بتشخيص وفحص نقاط الضعف وإظهار النقائص التي لها تأثير مباشر على نتيجة المؤسسة.

5-2-لوحة القيادة كأداة اتصال:

بمجرد صدور لوحة القيادة تصبح كأداة للاتصال بين مختلف مستويات الهرم الإداري، ويجب أن تسمح للمنفذين والمتموقعين في أسفل الهرم بمناقشة النتائج ونقاط القوة والضعف.

5-3-لوحة القيادة كأداة لاتخاذ القرار:

تعطي لوحة القيادة معلومات عل نقاط القوة والضعف ومعرفة الانحرافات الممكنة، لكن الأهم من ذلك أن تكون هذه المعلومات سببا في اتخاذ إجراءات ملموسة.

معرفة نقاط القوة والضعف يجب أن يرفق ويتمم بتحليل الأسباب لهذه الظواهر، وكذا يتبع بوضع خطة تصحيحية تكون محددة المدى، هذا التكامل بين هذه المراحل يجعل لوحة القيادة تؤدي دورها كأداة مساعدة على اتخاذ القرار.